**المحاضرة الثانية: جوانب التقويم البرامج الإرشادية وقواعد التقويم الفعال لها**

**سنة أولى ماستر تخصص توجيه وإرشاد**

بعدما تطرقنا إلى خطوات بناء البرامج الإرشادية، نتعرف اليوم على جوانب التقويم البرامج الإرشادية وقواعد التقويم الفعال لها.

**1/ جوانب التقويم البرامج الإرشادية:**

يشتمل التقويم على جوانب العملية الإرشادية الثلاثة، وهي: المدخلات والمخرجات والإجراءات التي تحول المدخلات إلى المخرجات، ونشير إلى كل منها كالآتي:

**1.1 المدخلات:**

يقصد بمدخلات العملية الإرشادية كل المعلومات المتوفرة عن المسترشد ومشكلته والبيئة التي يعيش فيها، والبيئة التي حدثت فيها المشكلة وأيضا المشاركين في تنفيذ البرنامج وموارد وتكلفة البرنامج ومكان وزمان تنفيذ البرنامج والفترة الزمنية التي تم فيها تنفيذ البرنامج.

**2.1 الإجراءات الإرشادية:**

يقصد بالإجراءات الإرشادية الأساليب والطرق والفنيات(الاستراتيجيات) والمعارف والأنشطة والمهارات التي تقوم عليها والكيفية التي ينفذ بها البرنامج من خلال مراحل متلاحقة، وتشمل الإجراءات أيضا أداء المشاركين والمسترشدين، وفي كل مرحلة يتم فيها توظيف الإجراءات المناسبة لإنجاز هدف أو عدة أهداف محددة، ويتم تقويم الإجراءات كالآتي:

- هل ترتبط الإجراءات بالأهداف العامة والخاصة للبرنامج؟

- هل تتميز الإجراءات بالبساطة والوضوح والفهم للقائمين على تنفيذ البرنامج والمستفيدين منه (المسترشدون)؟

- هل تقوم الإجراءات على الشرح والفعل، أي على التوضيح والممارسات السلوكية؟

- هل يمكن تقويم الإجراءات وفقا لمعايير أو محكات محددة؟

**3.1 المخرجات الإرشادية:**

يقصد بالمخرجات الإرشادية مدى تحقيق الأهداف الإرشادية والتي تقاس بمدى التغيير والتحسين في السلوك المستهدف، وأثار ذلك على جوانب شخصية المسترشد وعلى المحيطين به، ويعرف ذلك بالتقويم متعدد الأبعاد لنتائج الإرشاد حيث يمكن الحكم على مدى تحقيق الأهداف بعد تنفيذ التدخلات الإرشادية في ضوء أبعاد أربعة، هي: النمائي، السلوك المستهدف، تأثير النتائج على المسترشد و تأثير النتائج على الآخرين، ونوضح كل بعد كما يلي:

**1.3.1 البعد النمائي:** في هذا البعديتم التقويم لمدى التغير والتطور الذي حدث في كل من: المعرفة والوجدان والخبرة للمسترشد.

**2.3.1 بعد السلوك المستهدف:** المقصود بالسلوك المستهدف هنا المشكلة أو الاضطراب، وقد يكون المطلوب تحقيقه هدفا أو أكثر من الأهداف التالية:

- ايقاف السلوك غير المرغوب فيه.

- التقليل من السلوك غير المرغوب فيه.

- ضبط السلوك بحيث يتم في المكان والزمان المناسبين.

- زيادة السلوك المرغوب فيه.

**3.3.1 بعد تأثير النتائج على المسترشد:** يتم تقويم تأثير النتائج على المسترشد في ضوء تدرج تحسن النتائج من المهم(تحقيق السلوك المستهدف) إلى الأهم (تأثير ذلك على شخصية المسترشد) ويتم التحقق من ذلك عن طريق تقويم جوانب ثلاثة، وهي:

- مدى الخلو من المشكلة أو الاضطراب أو تقبلها أو ضبطها.

- التلاؤم مع الموقف أو الظروف.

- الإيجابية أو اللياقة النفسية وهي تؤكد على المرونة والانفتاح والابتكار والعودة للاستمتاع بالحياة.

**4.3.1 بعد تأثير النتائج على الآخرين:** باعتبار أن المرشد النفسي إنسان يتشكل سلوكه من المجتمع الذي يعيش فيه، كان من المهم تقييم نتائج الإرشاد الخاصة بالمسترشد على الآخرين خاصة في مجال المشكلات التي لها طابع اجتماعي مثل مشكلات القلق الاجتماعي والمشكلات الأسرية، والسلوك العدواني ... إلخ.

ومن الأدلة على وجود تأثير ايجابي على الآخرين والتي نهتم بها عند التقويم ما يلي:

- تحمل المسؤولية الاجتماعية.

- احترام حقوق الغير.

- التعامل مع الآخرين بثقة واحترام.

- معالجة الصراعات والخلافات مع الآخرين بأسلوب ناضج (نبيل بن محمد أبو الحسن، 2018، ص ص 60 - 63)

**2/ قواعد التقويم الفعال للبرامج الإرشادية**:

- يجب أن يخطط تقويم العمل الإرشادي بعناية وتحدد بصورة واضحة حالة البرنامج التي سيكون عليه.  
- مشاركة عاملي البرنامج الإرشادي في التقويم، فالتقويم الذاتي يساعدهم في الإنجاز.

- أن يستمر التقويم ليتكامل مع مراحل تنمية البرنامج الإرشادي.  
- استخدام الوسائل الفَعالة والعملية وتمثيل النموذج المختار طبقاً للوسائل المتوفرة.  
- أن يرتبط التقويم في إحراز التغيرات السلوكية مقارنة بعدد المشاركين والاجتماعات والمواد الموضوعية الملائمة .  
- أن يؤخذ في الاعتبار التحليل السكاني وتفسير النتائج عندما تخطط الدراسة التقويمية(نبيل بن محمد أبو الحسن، 2018**،** ص 63).

**قائمة المراجع:**

- محمد أحمد إبراهيم سعفان(2005): العملية الإرشادية، التشخيص، الطرق العلاجية الإرشادية، البرامج الإرشادية، إدارة الجلسات والتواصل، دار الكتاب الحديث، الكويت.

- نبيل بن محمد أبو الحسن وآخرون(2018): تخطيط وتقويم البرامج الإرشادية في الإرشاد الأسري، تصميم البرامج الإرشادية في الإرشاد الأسري، دليل الإرشاد الأسري، الجزء 8، جمعية المودة للتنمية الأسرية، الرياض.